THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION
5 route des Morillons, CP2100. 1211 Geneva 2, Switzerland
Tel: 788.62.33 Fax: 788.62.45

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدتي الرئيسة

إننا نتكلم باستمرار عن العنصرية والعنصريين , فما هي العنصرية في جوهرها وحقيقتها ؟؟ إن العنصرية بمعناها الواسع في رأينا لا تخرج عن هذا الظلم الذي يزلزله الإنسان بأخيه الإنسان مندفعا وراء أنانيته وغروره متناسيا انه من تراب والى التراب .

إننا عندما نقول هذا , لا نأتي بجديد , فهذا هو الواقع الذي نشاهده كل يوم , ولكن الكثيرين منا يتجاهلون هذا الواقع ويندفعون وراء أنانيتهم غير راعين لما سوف تجره هذه الموقف من ماسي والام ليس لمن يحتقروهم ويزلون بهم ظلمهم فقط , بل على أنفسهم أيضا في المدى البعيد , والتاريخ خير شاهد على ذلك .

في نطاق هذا المعنى يا سيدتي الرئيسة , إننا كثيرا ما نقف مشدوهين من بعض تصرفاتنا التي لا يمكن وصفها بأقل من الحماقة كما سبق أن ذكرنا . فمثلا كيف يمكن أن يصدر قانون مثل قانون العودة الذي سبق أن أصدرته إسرائيل الذي يبيح لكل يهودي لمجرد انه يهودي ايا كانت جنسيته او موقعه في خريطة العالم أن يأتي إلي فلسطين ويتمتع بالإقامة كمواطن إسرائيلي , ويمنع هذا القانون الجائر نفسه ملايين الفلسطينيين سواء كانوا مسيحيين او مسلمين أن يعودوا الى أرضهم وديارهم واملاكهم ومرتع طفولتهم وصباهم , الأرض التي عاش فيها آباؤهم وأجدادهم لآلاف السنين لا لسبب إلا انهم غير يهود !!! أليس هذا قانون أحمق ؟ ومن أصدروه لا يمكن وصفهم الا انهم يحملون الحماقة ذاتها ؟؟ إن أعضاء منظمتنا من اليهود لا يخفون استيائهم وخجلهم من تصرف بني قومهم لإصدارهم هذا القانون العنصري المقيت .

وهناك مثل آخر لا يقل ضراوة وحمقا وهو الإصرار الأمريكي على استمرار الحظر الجائر والظالم المفروض على شعب العراق إذ أن الدوافع الى ذلك كما هو واضح لا تخرج عما تزخر به السياسة الأمريكية من حقد وانتقام حيث أنها لا تستند الى أي أساس موضوعي يمكن أن يقبله العقل البشري , وقد اصبح هذا الحظر كابوسا حقيقيا على الضمير العالمي منذ عدة سنوات , وانه من العار على الإنسانية بأسرها أن تقبل استمرارية هذا الحظر بكل ما به من ماسي والام وما يحمل من آثار مدمرة لشعب هو من اعرق شعوب العالم وأكثرها مشاركة في الخطوات الحضارية التي تتمتع بها البشرية اليوم ويكفي أن نذكر حضارات سومر وبابل واشور في ربوع العراق .

سيدتي الرئيسة .

إننا نستغرب كيف يستطيع الضمير البشري والرأي العام العالمي أن يقبل التعايش مع فكرة انتزاع آلاف الناس من بيوتهم وحقولهم واملاكهم بالقوة الهمجية الحاقدة ثم يمنعوا من الرجوع

إليها بقانون أحمق مثل قانون العودة الإسرائيلي الذي جعل من قرارات الأمم المتحدة أضحوكة القرن العشرين , فأين هو قرار التقسيم ؟ وأين القرار 242 الذي يحسم موضوع القدس الشرقية؟؟ واين القرار 338 والقرار 194 الذي يحسم موضوع الالتزام الدولي بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ارضهم وديارهم ؟؟ إن الولايات المتحدة الأمريكية لا تتمسك بتنفيذ قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة وتفرض الحظر بسببها والتنكيل بمخالفيها إلا إذا كانت ضد العرب والمسلمين , أليست هذه هي العنصرية بابشع أشكالها وأنواعها ؟؟!!

إننا نستغرب كيف يستطيع الضمير البشري والرأي العام العالمي أن يتعايش مع هذا الحظر السخيف الظالم الجائر الذي لم يعرف التاريخ له مثيلا ويقبل استمراريته الوحشية المفروضة على شعب العراق والعالم كله يرى ويسمع بموت مئات الأطفال كل يوم بسبب هذا الحظر , والعالم كله يرى ويسمع باستقالات موظفي الأمم المتحدة المتخصصين في العراق احتجاجا على هذا الوضع المشين .

هل مات الضمير في العالم المتقدم الذي في إمكانه أن يوقف هذا الظلم ؟؟ هل هذا الضمير لا يستيقظ او يتحرك الا اذا نزل الظلم او الألم بأحد الأعراق المتميزة من سكان أوروبا او أمريكا؟؟ او تألمت قطة في عرف شجرة؟؟ إننا نستغرب ولنا الحق في ذلك , كيف لا يهتز هذا الضمير لالام آلاف الأمهات في العراق وأطفالهن يموتون كل يوم بالمئات بين أيديهن لقلة الطعام والدواء بسبب هذا الحظر الذي يفرضه ساسة أمريكا , آلهة هذا الزمن المسكين !!

سيدتي الرئيسة .

نحن والقون آن المنظمات غير الحكومية التي تمثل بحق ميثاق الامم المتحدة ووثيقة حقوق الإنسان, في إمكانها أن تؤثر وفي إمكانها أن تقف ضد هذا الظلم الفادح الذي يترله الإنسان بأخيه الإنسان , ونحن لا نملك إلا أن ننادي زملائنا من أعضاء هذه المنظمات بجميع أصولهم وعقائدهم والوانهم أن يصرخوا معنا بكل الشدة والقوة والحسم بإنهاء هذه الأوضاع الشاذة الفارقة في الظلم والجور . إننا نطلب أن تصدر من هذا الاجتماع توصية حازمة وقوية برفع الحظر عن شعب العراق وإيقاف الظلم الذي يرزح تحته الشعب الفلسطيني .

شكرا سيدتي الرئيسة .

ايفورد اغسطس 2000 جنيف